**صلاح الدين الأيوبيّ**

[صلاح](https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%86_%D9%87%D9%88_%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%89) الدين أبو المُظفر يوسف بن الأمير نجم الدين أيوب بن شادين بن مروان بن يعقوب الدويني التكريتي،[[١]](https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-DDEIrGuxJq-1) ويُعرف بالملك الناصر صلاح الدين يوسف، ويُعدُّ هذا البطل مؤسس الدولة الأيوبية، وهو بطل مسلم اشتهر ببراعته في التكتيك العسكريّ، ويُشار إلى تعدد أعماله وإنجازاته؛ فقد عمل سلطاناً، وقائداً عسكريّاً، ومقاوماً للصليبيين.[[٢]](https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-H9txzxnMwy-2)

**نشأة صلاح الدين الأيوبيّ**

يُعرف أنَّ صلاح الدين [الأيوبيّ](https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A9_%D8%B9%D9%86_%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A) ليس بعربي الأصل؛ إذ إنَّه ذو أصول كردية عظيمة، ويذكر أنَّ والده كان حاكماً لقلعة تكريت، حيث ولد صلاح الدين في تكريت، وهي إحدى البلدات القديمة الواقعة بين الموصل وبغداد، وبعد ولادته أُجبر والده على الخروج من تكريت، وكان لهذا الحدث الأثر المشؤوم في قلب والده، حيث تشاءم والده منه، وقيل له: لعله يكون ملكاً عظيم الشأن، وكانت هجرة نجم الدين زنكي من تكريت إلى الموصل، وقد حطت رُحاه عند عماد الدين زنكي، ونشأ صلاح الدين هناك نشأة كريمة وطيبة، إذ ترعرع على العزّ، والفروسيّة، وتدرب على استخدام السلاح، وقراءة القرآن الكريم، وحفظ الحديث النبويّ الشريف، وتعلّم اللغة، وكبر صلاح مُحباً للجهاد في سبيل الله.[[٣]](https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-uzHwHr7vGL-3)

**صفات صلاح الدين الأيوبيّ**

تميز صلاح الدين بصفاته العظيمة ومنها ما يلي:[[٤]](https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-LJrKLMIFyn-4)

* الشجاعة والقوة.
* السخاء والكرم.
* ضحوك الوجه.
* كثير البشارة، ولم يكن من المتضجرين.
* المداومة على الطاعات والخيرات.
* الحِلْم.
* التقوى.
* التواضع.
* رقة القلب.

امتلأت حياة صلاح الدين بالجهاد، فكان يعود من معركة وينخرط بمعركة أخرى، وكانت معركة [حطين](https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%AA%D9%89_%D9%83%D8%A7%D9%86%D8%AA_%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D8%AD%D8%B7%D9%8A%D9%86) من أهم المعارك التي خاضها صلاح الدين، وسُطرّت صفحات هذه المعركة بأقلام من نور، وصفحات ذهبيّة، فقد كانت الشاهد على أسمى معاني جهاده وتضحيته، ومن عباراته المشهورة: (كيف يطيب لي الفرح، والطعام، ولذة المنام، وبيت المقدس بقبضة الصليبيين).[[٣]](https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-uzHwHr7vGL-3)

**وفاة صلاح الدين الأيوبيّ**

توفي القائد العظيم صلاح الدين الأيوبيّ يوم الأربعاء الموافق السابع والعشرون من شهر صفر لعام 589هـ، ويُذكر أنَّه ترك وراءه بنتاً واحدة، وسبعة عشر ولداً،[[١]](https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-DDEIrGuxJq-1) وقال الذهبي: لقد وجد الناس صلاح الدين شبيهاً بما يجدونه على الأنبياء، ولم يرَ ملكاً حزن الناس لوفاته سواه، فقد كان محبوباً للجميع، إذ أحبّه البار والفاجر، والمسلم والكافر، ومدحه العماد وقال فيه الأبيات الآتية:[[٤]](https://mawdoo3.com/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%B9%D9%86_%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8A%D9%88%D8%A8%D9%8A#cite_note-LJrKLMIFyn-4)

وَلِلنَّاسِ بِالمَلِكِ النَّاصِرِ الصَّلَا

حِ صَلَاحٌ وَنَصرٌ كَبِيرُ

هُوَ الشَّمسُ أَفلَاكُهُ فِي البِلَا

دِ وَمَطلَعُهُ سَرْجُهُ وَالسَّرِيرُ

إِذَا مَا سَطَا أَو حَبَا وَاحتَبَى

فَمَا اللَّيثُ مِن حَاتِمٍ مَا ثَبِيْرُ

**أعمال صلاح الدين الأيّوبي**

* عُيّن صلاح الدين وزيراً للفاطميين في عمر الثلاثين، خلفاً لعمه أسد الدين شيركوه بعدما وافته المنية، واكتسب العديد من المناصرين بسبب تعامله معهم ببعد، وكان له شهرته بعد قضائه على الفرنجة في كل من دمياط، وغزّة، والعقبة.
* قضى على العديد من المؤامرات والدسائس، التي كان يخطّط لها للتخلّص منه، كما واستطاع التغلّب على المؤامرات الخارجيّة.
* مَهّد صلاح الدين لقيامه بالاستقلال ومن مظاهر ذلك أنه قام بإنشاء مدرستين، هما مدرسة الناصرية، والكاملية؛ وذلك بهدف استقطاب الناس لمذهب الحق الذي يقوده، واستطاع بعد ذلك تولي زمام الأمور في مصر.
* تدخل في شؤون بلاد دمشق بعد أن سادها التوتر عقب وفاة نور الدين، واستطاع حل النزاعات والرجوع بالبلاد إلى سلمها، وتولى دار العدل، وبعدما أصلح دمشق وتمكن من فتحها، قام بفتح كل من حمص وحماه وحلب.
* اتّحدت العديد من البلاد تحت إمارة صلاح الدين، ومنها: اليمن، وطرابلس، وبرقة، وغيرها من البلاد، واستطاع تحرير القدس من الصليبيين وفتحها بعد معركة حطين.